

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[436] وقال المفيد " ره " : ثم قال لعلي بن الحسين عليهما السلام: يا بن الحسين أبوك قطع رحمي، وجهل، ونازعني (في) سلطاني، فصنع ا¹ به ما قد رأيت، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: " ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهما ان ذلك على ا² يسير " 1، فقال يزيد لابنه خالد: اردد عليه ! فلم يدر خالد ما يرد عليه، فقال له يزيد قل: " وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير 2 ". وقال صاحب المناقب بعد ذلك: فقال علي بن الحسين عليهما السلام: يا ابن معاوية وهند وصخر لم تنزل النبوة والامرة لآبائي وأجدادي من قبل أن تولد، ولقد كان جدي علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم بدر واحد والاحزاب في يده راية رسول ا³ صلى ا⁴ عليه وآله وأبوك وجدك في أيديهما رايات 3 الكفار، ثم جعل علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ماذا تقولون إذ قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم ؟ بعترتي وبأهلي عند 4 مفتقدي * منهم اسارى ومنهم مخرجوا بدم ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام: ويلك يا يزيد إنك لو تدري ماذا صنعت ؟ و ما الذي ارتكبت من أبي وأهل بيتي وأخي وعمومتي إذا لهرت في الجبال، وافترشت الرماد، ودعوت بالويل والثبور، أن يكون رأس أبي الحسين بن فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول ا⁵ صلى ا⁶ عليه وآله فيكم، فابشر بالخزي والندامة غدا إذا جمع الناس ليوم القيامة 5. وقال المفيد " ره " : ثم دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه، فرأى هيئة قبيحة، فقال: قبح ا⁷ ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذه الحالة 6. فقالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام: ولما جلسنا بين يدي يزيد رق لنا، فقام إليه رجل من [أهل] الشام أحمر، فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية - يعني - 1 - الحديد: 22، 2 - ارشاد المفيد ص 276 والبحار: 45 / 135، والآية من سورة الشورى: 30، 3 - راية / خ، 4 - بعد / خ، 5 - البحار 45 / 135، 6 - في الاصل والبحار: على هذا.